

## لا مؤتمر تأسيسيًّا ولا من يحزنون بل تجاذبات بين عون والحريري

هتاف دهام

يجمّر سياسي مخضرم أنّ لبنان ذاهب باتجاه تغيير جذري في التركيبة اللبنانية قد ينتج منه طائف جديد أو مؤتمر تأسيسي، مع تأكيدِه أنّ أيّ رئيس للجمهورية اليوم سواء كان رئيسا تشكل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أو غيره لن يستطيع أن يحقق ما يصبو إليه في مثل هذه الظروف. وإذ يعود السياسي بالذاكرة إلى عام 1988 حين عطل الموازنة الانتخابات الرئاسية من دون أن يعلموا أنه كان في انتظارهم مؤتمر تأسيسي جرّدهم من حكم لبنان بانتزاع صلاحيات رئيس الجمهورية واعطائها لمجلس الوزراء، يشير إلى «أنّ خيار المستقبل يستعيد ما اقترفه الموازنة من تعطيل من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية، وأنّ الفصل سيكون من نصيبه، فالراعي الأساس لاحتفاق الطائف (المملكة العربية السعودية) يعيش اليوم هزيمة استراتيجيّة من العيار الثقيل. يتراقف ذلك مع ما أطلقه رئيس مجلس النواب نبيه بري جديداً يحل مجلس النواب وقوله: إذا كان البعض يصغر فعلا على تعطيل المجلس، فسنطلب من الرئيس المغلّط للجمهورية، وأنا أهنئه بعد انتخابه، اتخاذ قرار في مجلس الوزراء يحل مجلس النواب لامتناعه عن الإلتزام طوال عقد عادي كامل من دون عند، والذي استدعى تعليقا من الرئيس فؤاد السنيورة، مستحضرا بيت شعر لعمربن أبي ربيعة «إذا خئت فامنع طرف عينك غيرنا لكي يحسبوا أنّ الهوى حيث ننتظر».

وليس بعيدا من «تنبيه الاستاذ» بحل المجلس، كان رئيس الخلفاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط قد سبقه بالدعوة عبر «تويت» إلى تعديل الطائف من بوابة «البندي العنصري الذي جعل من الوزير متحكما بالإدارة.. وعلي رغم أنّ صفاورة جنبلاط «التوتيرية»، لم تات من فراغ إنما من قراءة استباقية لما ينتظر لبنان في ظل التطورات الإقليمية. وإذا كان مرور المنطقة في مرحلة من التحولات قد يدغدغ مخيّلة البعض في تغيير النظام السياسي، إلا أنّ ذلك يبقى مجرّأ افتراضات وتجادبات ولا تهوييل على قوى 14 آذار من أنّ فراغ المؤسسات قد يؤدّي إلى إعادة بناء السلطة من جديد، لا سيما أنّ هذه القوى التي تعطل عمل مجلس النواب، تزعم أنّ أيّ اتفاق جديد من شأنه أن يؤدّي إلى المفاقمة، ولذلك كما قال النائب مروان حمادة من المجلس النيابي «لن نسمح بان نتجرّد الى الفراغ والى ضرب المؤسسات للوصول إلى مؤتمرات تأسيسية».

وفي ظل هذه المعمعة السياسية والتجاذب الحاصل بين تيار المستقبل والعماد عون على بناء الجمهورية، فإنّ النائب الوحيد من الفراع في رئاسة الجمهورية سي تبقى. أرحبا رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة 22الانتخاب رئيس للجمهورية لعدم اكتحال النصاب الذي اقتصر على 45 نائبا إلى 13 أيار المقبل، أيّ قبل 12 يوما من مضيّ عاما على انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في 25 أيار الماضي، اعتماد النواب على فراغ قصر بعيدا، وقرروا نقل «العدوى» إلى مجلس النواب الذي يعيش فراغا سياسيا جراء المعالجات السياسية بين فريقَي 14 و8 آذار، منذ استقالة حكومة الرئيس ميقاتي، حيث اعتبر فريق 14 آذار أنّ التشريع لا يجوز في ظلّ واقع تصريف الأعمال حكوميا. إلى عدم جواز التشريع في ظل شعور رئاسة الجمهورية بعد انتهاه ولاية الرئيس سليمان، وصولا



من جلسة مجلس النواب أمس

(تموز)

بتمديد تسريح قائد المخابرات إدمون فاضل، ما يبقى الفرصة ساحة أمام روكز لتولي قيادة الجيش. والى أن تتبلور الصورة فإنّ صفة الموازنة والسلسلة لم تتضح سياسيا وإن كانت شمولية الموازنة وفق القانون تقضي أن يضع فيها كل النققات والورادات. ولما كان مشروع سلسلة الرتب والرواتب قد تضمن النفقات والورادات، فإنّ السلسلة حكما يجب أن تضمّ إلى الموازنة، تقيّداً مبعدا شمولية الموازنة، وتقيّداً ناجي غرابيوس، ووليدي خوري، من المقاطعة العونية وعدم ارتياحه لهذا القرار، فقانون استعادة الجنسية لا يزال قيد الدرس والموازنة والسلسلة وقانون الانتخاب أيضاً، منددا على «أن لاميزر للمقاطعة».

لا يقتصر هذا النمط من التعطيل على البرلمان، فمجلس الوزراء يرقص على حافة الهاوية وليس أفضل حالا من المجلس النيابي. الخلافات السياسية من التعيينات الأمنية والعسكرية إلى الموازنة تهدد إجتماعات السراي الحكومية. وبعيدا من التصعيد العوني باعتكاف الوزيرين الياس بو صعب وجبران ياسين إذا أقدمت الحكومة على التمديد للقادة العسكريين، ورفضه المساهمة في عمل يعتبره غير متوافق مع القانون، فإنّ الواقع كما تؤكّد مصادر مطلعة لن يكون كذلك، فقبح الوزير التمديد للعماد جان هوجوي ولجديره للامان للداخلى اللواء ابراهيم بصوص بموافقة 8 آذار مجتمعة، سيطلب العماد عون تأجيل التسريح لواقع فوج المغاربة من العميد شامل روكز، على غرار قرار وزير الدفاع الوطني سمير مقبل

### تصريح انتخابي للجميل

أبدى النواب سامي الجميل غازي يوسف وجمال الجراح امتعاضهم من طول انتظار النائب جورج عدوان الذي تحدث لأكثر من 16 دقيقة أمام منصة الكلام، وكان الجميل والجراح يستعطفان بعضهما بعضا من أجل ان يعف أحدهما الآخر فرصة الكلام قبله، لارتباط الجميل بدهام في ساحة العجمة، والجراح بموعد في مكنته.

وفيما تحدث الجراح ويوسف وعدوان عن الموازنة، تجاهل الجميل الفراغ الرئاسي والموازنة، وحصص كلامه بالمجازر الأرمنية، ما استدعى تعليقا من المحاضفين: «تصريح انتخابي لجذب أصوات الأرمن». وقال الجميل، لمناسبة الذكرى الفتوية للمجازر الأرمنية: «إننا قادمون على ذكرى مهمة بالنسبة للبنان بكل ولجده أساسي من اللبنانيين، وهي ذكرى 24 نيسان، أي ذكرى المئة عام على المجازر الأرمنية والسريانية التي حصلت عام 1915».

وأكد من المجلس النيابي، لكل الطائفة الأرمنية في لبنان وكل اللبنانيين، أن أية معانات يعاني منها جزء من اللبنانيين يجب على كل اللبنانيين الإختيار أن يتضامنو معهم فيها وان يفقوا إلى جانبيهم ويشعروا مع بعضهم البعض، فخبأ أنه تحدث عن قضية مهمة تشكل محور نضال جزء اساسي ومكون من المجتمع اللبناني هو الطائفة الأرمنية». وجه الجميل رسالة تضامنية للأرمن في لبنان والعالم، ألقاها باللغة الأرمنية وأكد فيها اعترافه بالمجازر الأرمنية، مطالبا «بالعدالة لكل الأرمن في العالم».

## البنا

مهرجان تضامني مع المطرانين يازجي وإبراهيم

## المشقوق؛ الأخبار الجيدة عنهما أكثر من السيئة



مشاركون في المهرجان

سيظل تحت عنوان الصراع على الحكم..

وتابع: «لم تتبن أي جهة عملية اختطاف المطرانين لكن الأمل لا يزال حيا بيان المطرانين على قيد الحياة، والأخبار الجيدة أكثر من الأخبار السيئة»، مشيراً إلى أن «ليس المسيحيون وحدهم من يتعرضون للخطر، بل كل الاعتدال يتعرض لما تعرض له كل اللبنانيين وكل العرب»، لافتاً إلى أن «الاعتدال هو الذي سينتصر مهما طال الوقت».

من جهته، تبنى رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية عبر «تويت» عودة المطرانين اليازجي وإبراهيم سالمين الي الرعية والأمل والوطن.

نظم اللواء الأرثوذكسي بعوان «لن ننسى لن نسكت»، مهرجاناً تضامنياً في بيت الطبيب في ذكرى مرور عامين على اختطاف المطرانين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم. حضر الاحتفال ممثل بطريرك السريان الأرثوذكس أفرام الثاني المطران ميخائيل شمعون، الرئيس حسين الحسيني، الدكتور جورج جريج ممثلاً لرئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي النائب أسعد حردان، ووزراء ونواب حاليون وسابقون والسفير

الروسي الاسكندر زاسيبكين و شخصيات سياسية وروحية واجتماعية.

والقى رئيس الرابطة السريانية حبيب أفرام كلمة توجه فيها إلى المسلمين بالقول: «إذا كان التنوع والتعدد واحترام كل آخر وكل مواطن على قدم المساواة، إيمانكم فجاهروا به، اخلقوا عاصفة الحزم ضد الإرهاب وقودوا الحرب ضد كل أصولية وكل تنظي، ففي مسؤوليتكم أمام الله والتاريخ».

وأكد أن «المسيحيين لن يستكتوا عن هذا الخطف وسيدافعون عن حرية المطرانين مهما كانت التضحيات».

والقى العلامة السيد علي فضل الله كلمة تساءل فيها «لماذا يخطف مطرانان كنا نبعدين عن كل ما يجري من حولهما من إشارة أحماد وفتن وتوترات، بل كنا صمامي أساس في كل ذلك... وكانا عنواري محبة، ورسل تواصل بين المختلفين والمتنازعين؟».

بدأ زيارة لأرمينيا تستمر 4 أيام

## الراعي؛ يجب كسر النزاع السياسي الذي قطع ظهر لبنان

وهاني قبيسي.

وفي كلمة ترحيبية قال السفير معكرون: «إن الكاردينال الراعي هو مرجع مسيحي وزمن روحي كبير ومحبته للبنان هي قوة لنا جميعاً وصموده هي وجه التحديات التي يتخذها به، أما افتتاحه على الجميع فهو استمرار لتراث بكرهكي وتواصل لتاريخها المتميّز بالحكمة والتجرد والحرص على لبنان ووحدة شعبه».

وشكر الراعي لمعكرون دعوته إلى اللقاء في «هذا البيت اللبناني» محيياً أرمينيا دولة وشعباً. ولفت إلى «إخلاص الأرمن للبنان ومحبتهم له وعطاءاتهم فيه».

وأضاف: «إننا نحيي لبنان الذي يعيش مرحلة دقيقة ونفاخر به لأنه أعطانا جنسية وتاريخاً وقيمة ورسالة في حياتنا وقد حافظ عليها أجدادنا. وعلى رغم كل الصعوبات الموجودة في لبنان فإن الكل يجمع على وجوب حماية العيش المشترك والتنوع في لبنان وافتتاحه على العالم، وهذا فكليل بإعادة العافية إليه إلى جانب ثقافة العيش معاً».

وتابع: «العالم معجب بلبنان ويشعبه لأنه محب ومنفتح ويريد أن يكون هذا البلد واحة رجاء لكل الناس، ويجب أن يكون السياسيون مثل الشعب، ويقولون إن في لبنان عالمين، عالم سياسي منشئخ وعالم إجتماعي محبوب، ويتعجبون كيف أن رجال السياسة يتبادلون التهم بحدة عبر وسائل الإعلام ثم يرونهم على الشاشة سوية يمزجون ويضحكون».

واختتم: «لبنان سفسفاسة رائعة ومتكاملة ولا يمكن التضحية بأي جزء منها، وهذه قيمته، ويجب ان نحافظ عليه كما هو كما يجب كسر النزاع السياسي الذي قطع ظهر لبنان، فلا يمكننا أن نعيش بالعداوات والخلافات. ففروتنا هي إنساننا الذي يعيش مع أخيه باحترام وتضامن ولو اختلف عنه في الدين ومطلوب من أجل اليوم، أكثر من أي وقت مضى، مسلمين ومسيحيين ان نقوم بديورا لبناء دولة مدنية ديمقراطية بالمساواة تحترم حقوق الإنسان والحريات العامة».

كرر دعوته إلى انتخاب رئيس للجمهورية

## «اللقاء الروحي الصيداوي»: الحوار هو السبيل الوحيد لترسيخ السلم الأهلي



اللقاء الروحي

كر «اللقاء الروحي الصيداوي» دعوته إلى انتخاب رئيس للجمهورية وأشد بالحوار بين مختلف الفرقاء في لبنان، مؤكداً أنه السبيل الوحيد لترسيخ السلم الأهلي وقيام دولة القانون والمؤسسات ونبذ الفتن المذهبية والطائفية. وكان «اللقاء» انعقد أمس في إطار لقائه الشهري، في دار مطرانية مرجعيون للشمخ محمد عسيران، القاضي سليم العيسمي وراعي الكنيسة الانجيلية المشيخية في مرجعيون القس فؤاد اطنون. وأصدر المجتمعون بياناً شكروا فيه الله على «جو الهدوء والسلام الذي مرت به الأعياد عند المسيحيين»، وأثنوا على «الجهود التي بذلتها الأمتية في هذا الشأن»، ولاحظوا «الاستقرار في الجنوب»، مشددين على «تطبيق القرارات الدولية وبخاصة 1701 الذي ما زالت «إسرائيل» تحرقه باستمرار». وكرر المجتمعون «دعوة النواب الكرام إلى انتخاب رئيس للجمهورية يقود البلاد ويسهر على تطبيق الدستور والقوانين المرعية

شن هجوماً عنيفاً على وزير الداخلية

### كبارة؛ جحا لا يقوى إلا على أهل بيته

شن عضو كتلة المستقبل النائب محمد كيارة هجوماً عنيفاً على زميله في الكتلة ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق منتقدا ممارساته بحق موقوف طرابلس في سجن رومية. ورأى كيارة في تصريح أمس أنه بات ينطبق على المشنوق المثل الشعبي القائل: «جحا لا يقوى إلا على أهل بيته»، وقال: «بيدو أن وزير الداخلية نهاد المشنوق يكتر من قراءة الروايات البوليسية، لذلك فهو يمارس مفهومها للقوة على أبناء جلدته بعيدا من العقل والمنطق».

وأضاف: «لا مبالغة في القول، إن ما جرى لموقوفي طرابلس في سجن رومية، وفق ما رواه لنا أهالي الأسرى وما عايناهم من مفاوضات مع «عناتر الداخلية»، هو أسوأ من ممارسات الإذلال في معتقل «أبو غريب» العراقي السيء الصيت ومعتقل «غوئاتنامو» الأميركي صاحب الصبب الأسود».

وشدد كيارة على أن «ما جرى، وما يجري، لموقوفي طرابلس في سجن رومية تدعم له العيون، وتستهجنه العقول وترفضه الإنسانية، ما يستدعي تحركا إنسانيا، أخلاقيا، قانونيا، وطنيا مستقلا للحلتيق في الأمر ووضع حد لعنتريات وزير الداخلية وتهديداته على غرار «منك عارف مع مين عم تحكي» أو «بلا ما نسترجع العناصر من الموقوفين ونعتبرهم شهداء» أو «منهبط الجبس على رؤوس الجمع».

وتابع: إن «موقوفي طرابلس ليسوا سلعة تتباع في أسواق المصالح والمناصب يا معالي الوزير، بل هم أشخاص لهم إنسانياتهم، دافعوا عن مدينتهم وأحياتها عندما كانت دولتكم غائبة».

ودعا كيارة إلى «تأليف فوري للجنة محايدة، من غير موظفي الداخلية، تضم ممثلين عن القطاعات الصحية والقانونية والإعلامية، والملائسنة، لتفقد أولادنا الرهانن في سجن رومية، على أن تصدر تقريرا مفصلاً بما شاهدته، كي يبني على الشيء مقتضاه، بالقانون والأخلاق والإنسانية، وليس بجنتريات جحا».

## محليات سياسية